

حج القلوب: رسالة إلى من لن يحج هذا العام

عماد السواعير

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. حرص الكثيرون منا على الطاعة ولا سيما طاعة الحج فقد لا يوفق الانسان ايها الاحبة الكرام - [00:00:01](#)

الى الحج هل يعني ذلك يا احمد ان ابواب الحسنات اغلقت في وجهه؟ نقول لا ايها الاحبة الكرام لما تسأله مهمة وهذا الكلام ليس كلاما بدعيا وانما هو كلام سلفي. وهو ان الطاعات قد تكون بالقلوب - [00:00:31](#)
فقد يقصر البدن في العبادة ولكن القلب لا يقصر قد تسبق يا يزن بالبدن وتسبق بالقلب قد يسبقك غيرك ببدنه فيقف في عرفة. وتسبقه بقلبك. وهذا المعنى قرره القرآن احرص ايها الحبيب ان سبقت بالبدن الا تسبق بالقلب. القرآن ذكر لنا سورة ومشهدا لسبق - [00:00:50](#)

القلب وهو الاعظم والاولى قال في وصف مهاجر ما تمكن من الهجرة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ثم يدركه الموت فقد وقع جمهور الله. وحبيبتكم صلى عليه الله وسلم يقول ان في المدينة اقواما ما غادروا. ما ذهبوا الى تبوك. سبقوا - [00:01:25](#)
ابدانهم. ابدانهم صارت مسبوقة لكن قلوبهم اشتاقت الى الجهاد فسبقت عددا من المجاهدين بابدانه. قال ان في المدينة اقواما ما سلكتم واديا او فعلجا او او شعبا او فجاجا انا كانوا معكم شاركوكم في الاجر حبسهم العذر او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:51](#)

هذا ليس يدل يا اخواني. على ان الواحد منا قد يبلغ منازل العارفين ومنازل السائرين والسالكين وهو تحت فراشه. كما قال ابن القيم رحمه الله قال يا هجرة والعبد تحت فراشه سبق السعاة لمنزل الرضوان. كثير منا يحاول ان يحج يحاول ان يحج - [00:02:14](#)
ثم لا يتمكن ثم يجلس. لا يا ايها الحبيب الابواب كثيرة وكثيرة جدا ابواب الطاعات. الاضحية واجبة على الصحيح من قولين علماء. فلماذا لا تضحي؟ وتحرص على الحج وقد اتيت بحج الاسلام - [00:02:34](#)

الصدقة قراءة القرآن قيام الليل صلة الارحام بر الوالدين. كل ابواب الطاعات تنتظر مشمرا يقبل عليها. لكن اعظم من هذا القلب على الله سبحانه وتعالى. وثقوا تماما يا اخواني انك لن ترتفع والله ولن تقبل وبالله ولن تنجو - [00:02:47](#)
وتالله الا باقبال القلب على الله. الا ترى معي اقواما سبقوا بابدانهم وتقهقرت قلوبهم. فكانوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة احد لكن النفاق الذي انعقدت عليه قلوبهم قعد بهم فذمهم الله في القرآن - [00:03:07](#)

قال عن واحد منهم اسم معجب بن قشير. هذا ظل يجاهد سبق ببدنه. وقف بعرفة لكن قلبه امتلأ رياء وتعلقا بالدنيا دنيا وسمعة وغرورا. هذا الرجل ظل يجاهد. فهدأ القتل فكان جريحا فرفع رأسه فقال لو كان - [00:03:27](#)
لنا من الامر شيء ما قتلنا. هذه كلمة ايش؟ كلمة نفاق فانزلها الله سبحانه وتعالى لذلك احرص قد لا تتمكن من الوصول ببدنك فليصل قلبك حبا وشوقا ثم ان لم تبلغ المناسك والمنازل فثمة منازل ينبغي ان تبلغها. لا - [00:03:47](#)

للتصريح لقيام الليل ولا توجد حملة يجب ان تشترك بها وتدفع تذكرتها وتسافر من اجلها من اجل ان تقوم الليل. ما الذي يمنعك من وهو من اجل الطاعات. وتأمل ترى يا اخواني شرعنا العظيم ما مدى حد عبادتنا الظاهرة؟ كما مدح العبادات المخفية - [00:04:13](#)
قال يا سليم انهم كانوا قبل ذلك محسنين ايش كانوا يفعلون؟ يقفون بعرفة يصلون جماعة؟ لا قليلا من الليل ما يعجب وبالاسحار هم يستغفرون. لذا ايها الاحبة في الله في هذه الايام المقبلة اقبلوا على الله. ما تمكنت من الحج ما يسر الله - [00:04:36](#)

انك الحج فثمة منازل ومناسك ومشاعر يجب ان يقف عندها قلبك ويجب ان يحجها قلبك وبدنك اذا حج صوفيا وانما حجا سلفيا

بان تقوم الليل وان تصوم النهار وان تحافظ على اوامر الله وان تجتنب النواهي والزواج - [00:04:59](#)
في كل وقت اصلا. وتتأكد في هذه الايام فاحرص ايها الحبيب على تحقيق ذلك. وانا ارى وذكرت لاخوانكم والله مرة يا كنت مع اخوة
عفا الله عنا وعنهم وكانوا قضوا نهار عرفة بالليل والقال والكلام. فلما سقطت الشمس - [00:05:19](#)
فتحوا جوالاتهم بئا مباشرا. لبيك اللهم لبيك. والله قلوبكم ما لبث القلب الذي يلبي قد يكون جالس في بيته يبكي. يبكي في الاردن ولا
في الشام ولا في العراق ولا في اندونيسيا ولا في الصين. لكن قلبه حج - [00:05:39](#)

ان في المدينة اقواما ما هاجروا لكن بلغت بهم قلوبهم وان مع النبي عليه الصلاة والسلام اقواما كانوا من المنافقين. فالقضية قضية
صلاح حقيقي وارادة حقيقية وعزم حقيقي. لما اقول هذا الكلام لكثرة مريدي الحج هذه السنة يزن. وبعضهم يتردد يقول لك افعل
اسافر ما اسافر - [00:05:57](#)

ماذا اصنع؟ حج بقلبك يا اخي حج حقيقي ان تقف عند اوامر الله. ان تستغل ابواب الطاعات ترى مشرعة في عشر ذي الحجة بشرى
العمل الصالح فيه. قال النبي عليه الصلاة والسلام العمل. وهذه ال للجنس. تشمل الاعمال الصالحة - [00:06:23](#)
لذلك احرصوا ايها الاحبة الكرام. ها هي اقبلت تشمروا عن سواعد الجد. ولا يسبقنكم من سبقكم الى عرفة لا يسبقنكم الى الطاعات لا
يسبقنكم الى الضعف ولا سيما الطاعات التي لا تورث عجا وغرورا. احيانا بعض الطاعات الظاهرة يراك الناس حاج يراك الناس -
[00:06:45](#)

يراك الناس رايح جاي عالمسجد اللهم بارك. شيخ الاسلام ابن تيمية وانت في قلبك رياء في قلبك غم في قلبك حسد. بينما ايها
الحبيب احرص مع تحقيق العبادات الظاهرة على العبادات ايش؟ العبادات الخفاء. هذي التي تربى الاخلاص في قلبك. وهذه هي التي
عليها - [00:07:06](#)

ام نعقد نجاتك يوم تبلى السرائر؟ اسأل الله ان يبلغنا المناسك بقلوبنا وابداننا. فان لم تبلغها ابداننا فلتبلغها قلوبنا والحمد لله رب
العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - [00:07:26](#)